

†.XIIΛξ†IICYOξΘ  
†.C.Π.ΘH%K.ΠΛ.Θ%ΠIΞI†.C%O†  
.C.Π.Θ



المملكة المغربية  
وزارة التعمير وإعداد التراب الوطني  
الوزير

كلمة السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني  
بمناسبة اجتماع مجلس إدارة الوكالة  
الحضرية للدار البيضاء

الأربعاء 17 فبراير 2016 بمقر ولاية جهة الدار البيضاء سطات

بسم الله الرحمن الرحيم

## والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الوزير؛

السيد والي جهة الدار البيضاء-سطات، عامل عمالة الدار البيضاء؛

السيد رئيس جهة الدار البيضاء-سطات؛

السادة عمال العمالات والأقاليم وعمال عمالات المقاطعات؛

السادة رؤساء مجالس العمالات والأقاليم؛

السادة رؤساء الجماعات؛

السيدات والسادة ممثلي القطاعات الوزارية؛

السيدات والسادة؛

أيها الحضور الكريم،

أود في مستهل كلمتي هاته أن أعبر لكم عن تشكراتي الخالصة لدعوتي للمشاركة في أشغال اجتماع مجلس إدارة الوكالة الحضرية للدار البيضاء الذي ينعقد تفعيلا لمقتضيات القانون المنظم للوكالة الحضرية واستجابة لمبادئ الحكامة الجيدة المتعين إقرارها. كما يعد مناسبة لتوجيه عمل هذه المؤسسة حتى تكون في مستوى انتظاراتنا جميعا وانتظارات كافة المواطنين والمواطنات.

حضوركم معكم أشغال هذه الدورة ما هو إلا تأكيد على الاهتمام والعناية البالغتين التي توليها هذه الوزارة للدار البيضاء، الحاضرة الوطنية الكبرى والقطب الاقتصادي ذي الإشعاع الوطني والدولي.

### حضرات السيدات والسادة

يتزامن اجتماع هذه الدورة والشروع في تنزيل مضامين الجهوية المتقدمة لإرساء مقاربة متجددة للتدبير المجالي بشتى تظاهراته تشكل التقائبة البرامج والتدخلات وكذا المقاربة الترابية التشاركية أحد أهم مداخل هذا الورش الاستراتيجي الهام.

وفي هذا السياق، شكلت المسألة الحضرية أحد أهم خلاصات وتوصيات المخطط الوطني لإعداد التراب والميثاق الوطني المعتمدين منذ سنة 2004 حيث تمت الإشارة إلى ضرورة وضع مقاربة جديدة للتعامل المستقبلي مع حركية التمدن المتسارعة وضرورة توفير الحاجيات من خدمات ومرافق وتجهيزات وفضاءات وما يتطلبه الحفاظ على الموارد والاستغلال المعقلن للمؤهلات الطبيعية.

كما أن الوعي المتزايد بوقوع الفضاءات المتربولة باعتبارها قاطرة للتنمية كان هو الدافع الأساس الذي حدا بهذه الوزارة إلى وضع المخطط التنظيمي للتنمية الوظيفية SOFA للمجال المتربولي الأوسط الممتد من مدينة القنيطرة إلى مدينة الجديدة وكذا التنسيق مع المجالس الجهوية السابقة لإنجاز المخططات الجهوية لإعداد التراب.

ونحن اليوم مستعدون لمواكبة الجهة الجديدة، جهة الدار البيضاء سطات في مسلسل إعداد المخطط الجهوي لإعداد التراب والبرنامج الجهوي للتنمية وكذا كافة الدراسات ذات الاهتمام المشترك. وسيكون لنا لقاء خاص لمناقشة هذه الجوانب في الأيام القليلة المقبلة.

### حضرات السيدات والسادة

إن الوزارة إذ تنوه بعمل الوكالة الحضرية للدار البيضاء، تؤكد على العلاقات المتميزة التي تربطها بها ولا سيما فيما يتعلق بالتخطيط الحضري، إذ بفعل العمل المشترك تمت المصادقة على 28 تصميم تهيئة منذ سنة 2011 وكذا تحيين مخطط توجيه التهيئة العمرانية للدار البيضاء الكبرى شهر نونبر 2014.

ولضمان نمو متوازن ومتناسق لكافة تراب الجهة، يتم العمل حاليا على صعيد الوزارة على تتبع إنجاز مخططي توجيه التهيئة العمرانية لكل من إقليمي برشيد وبنسليمان وكذا مدينة الجديدة وساحل إقليمي الجديدة وسيدي بنور واللذان تم الانتهاء من إعداد التقرير التشخيصي ورهانات التنمية بشأنهما وستتم دراستهما مع مكونات المنظومات المحلية في القريب العاجل.

كما يتم العمل على الإعلان عن طلب العروض الخاص بإعداد مخطط توجيه التهيئة العمرانية لسلطات الكبرى في غضون الأسابيع المقبلة وذلك حتى يتم وضع التصور الخاص بتطور كافة الفضاءات الحضرية بالجهة في أفق الخمس وعشرين سنة المقبلة في تناسق تام وتوجهات وثائق إعداد التراب الوطني منها والجهوي كذلك.

### حضرات السيدات والسادة

لا تفوتني هاته الفرصة وأنا أشارككم أشغال مجلس إدارة الوكالة أن أنوه بالمجهودات المبذولة من طرف السيد العامل مدير الوكالة الحضرية للدار البيضاء وكذا كافة الموظفين بالوكالة راجيا من الله العلي القدير أن يستمر مسلسل العطاء الذي تعودنا عليه وأن يتم كذلك استغلال إطار الجهة الجديدة في الرؤية الشمولية لتهيئة التراب الوطني وأن تتقوى أواصر التعاون والعمل المشترك بين الوزارة والوكالة الحضرية ضمانا لاستمرار إشعاع هذا الفضاء المتربولي وحضوره الوازن في مسلسل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الذي تعرفه بلادنا تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

**وفقنا الله لما فيه خير بلادنا ومواطنينا تحت الرعاية السامية**

**لصاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره.**

**والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته**